

Distr.: General
10 May 2019
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

البند ١٢٩ من جدول الأعمال

الصحة العالمية والسياسة الخارجية

متابعة الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير استجابة لقرار الجمعية العامة ٣/٧١، المتخذ في عام ٢٠١٦، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إلى الدول الأعضاء تقريراً عن تنفيذ الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وعن التوصيات المنبثقة عن فريق التنسيق المخصص المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.

ويسلط التقرير الضوء على التقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء ومنظمات المجموعة الثلاثية، التي تتألف من منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، في مجال التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات على أساس خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وثمة حاجة إلى تقديم الدعم وتوظيف الاستثمارات على نحو عاجل لزيادة الاستجابات على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.



المحتويات

الصفحة

٣	أولا - مقدمة
٣	ثانيا - معلومات مستكملة عن تنفيذ الإعلان السياسي
٣	ألف - تنفيذ خطط العمل الوطنية
٧	باء - الإجراءات العالمية
٩	١ - التوعية، وتغيير السلوك والتدريب
١٠	٢ - تعزيز المعارف والأدلة من خلال المراقبة
١٤	٣ - الاستخدام الحثيث والمسؤول لمضادات الميكروبات
١٧	٤ - تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها
٢٠	٥ - تعزيز الأطر التنظيمية
٢٢	٦ - الموارد المالية والجدوى الاقتصادية للاستثمارات في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات
٢٣	٧ - تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتشجيع البحث والتطوير
٢٥	جيم - تعاون منظمات المجموعة الثلاثية لمواجهة التحديات
٢٥	١ - التعاون وخطة عمل منظمات المجموعة الثلاثية
٢٦	٢ - الإطار العالمي للتنمية والإشراف
٢٧	ثالثا - فريق التنسيق المخصص المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات
٢٧	ألف - الولاية والعملية
٢٧	باء - موجز توصيات فريق التنسيق
٣٠	رابعا - خاتمة وآفاق المستقبل
٣٢	المرفق

أولا - مقدمة

١ - تشكل مقاومة مضادات الميكروبات تهديدا عالميا للصحة، وأسباب المعيشة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتصبح المضادات الحيوية، ومضادات الفيروسات، والعوامل المضادة للطفيليات ومضادات الفطور غير فعالة بصورة متزايدة بسبب المقاومة التي تنشأ من خلال استخدامها المفرط أو غير المناسب، مع عواقب وخيمة على صحة الإنسان والحيوان، وربما على صحة النبات، وتأثيرات سلبية على الأغذية، والبيئة والاقتصاد العالمي.

٢ - ويوفر هذا التقرير معلومات مستكملة عن تنفيذ قرار الجمعية العامة ٣/٧١، الذي اعتمدت فيه الجمعية العامة، في عام ٢٠١٦، الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وعن توصيات فريق التنسيق المخصص المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.

٣ - ويقدم التقرير استعراضا للإجراءات التي تتخذها الحكومات على الصعيد الوطني والإجراءات التي تتخذها منظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، التي يشار إليها في هذا التقرير باسم منظمات المجموعة الثلاثية، على الصعيد العالمي، جنبا إلى جنب مع الإجراءات التي تتخذها الجهات الأخرى صاحبة المصلحة لتنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

ثانيا - معلومات مستكملة عن تنفيذ الإعلان السياسي

ألف - تنفيذ خطط العمل الوطنية

٤ - استنادا إلى الأدوات التي وضعتها منظمات المجموعة الثلاثية، بدأت البلدان في تنفيذ خطط عملها الوطنية. ولقياس التقدم المحرز في تنفيذ الخطط، تجري منظمات المجموعة الثلاثية دراسة استقصائية قطرية سنوية للتقييم الذاتي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات منذ عام ٢٠١٦. وتنشر الردود الواردة من الدراسات الاستقصائية في قاعدة بيانات يتاح وصول العموم إليها^(١). وينبغي توخي الحذر عند تفسير بيانات التقييم الذاتي بسبب احتمال وجود خطأ في التبليغ وتنوع المعايير الوطنية لجمع البيانات، مما يؤثر في نوعية البيانات.

٥ - وقد أُعدت جميع الجداول الواردة في هذا التقرير على أساس البيانات التي وردت من ١٥٨ بلدا^(٢) (تمثل ما يقارب ٩٢ في المائة من سكان العالم) في ردودها على الدراسة الاستقصائية للتقييم الذاتي للفترة ٢٠١٨/٢٠١٩. وأشارت الاستنتاجات المستخلصة من الدراسة الاستقصائية إلى حدوث زيادة في مشاركة البلدان في وضع خطط العمل الوطنية، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل، وإحراز تقدم في إنشاء الأفرقة العاملة الوطنية المتعددة القطاعات. وفي آذار/مارس ٢٠١٩، كان ١١٦ بلدا من

(١) انظر <https://amrcountryprogress.org>.

(٢) أرسلت الدراسة الاستقصائية إلى ما مجموعه ١٩٤ دولة من الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، ووردت الردود من ١٥٨ بلدا، على النحو المدرج في مرفق هذا التقرير. ومن ثم، تشير البلدان المستجيبة المدرجة في الجداول، بحسب فئات الدخل التي حددها البنك الدولي، إلى الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية.

أصل البلدان الـ ١٥٨ التي شملتها الدراسة الاستقصائية قد وضع خطط عمل وطنية (انظر الجدول ١)، مما يمثل زيادة من ٧٩ بلدا أفادت بأنها قامت بذلك في الدراسة الاستقصائية للفترة ٢٠١٦/٢٠١٧.

الجدول ١

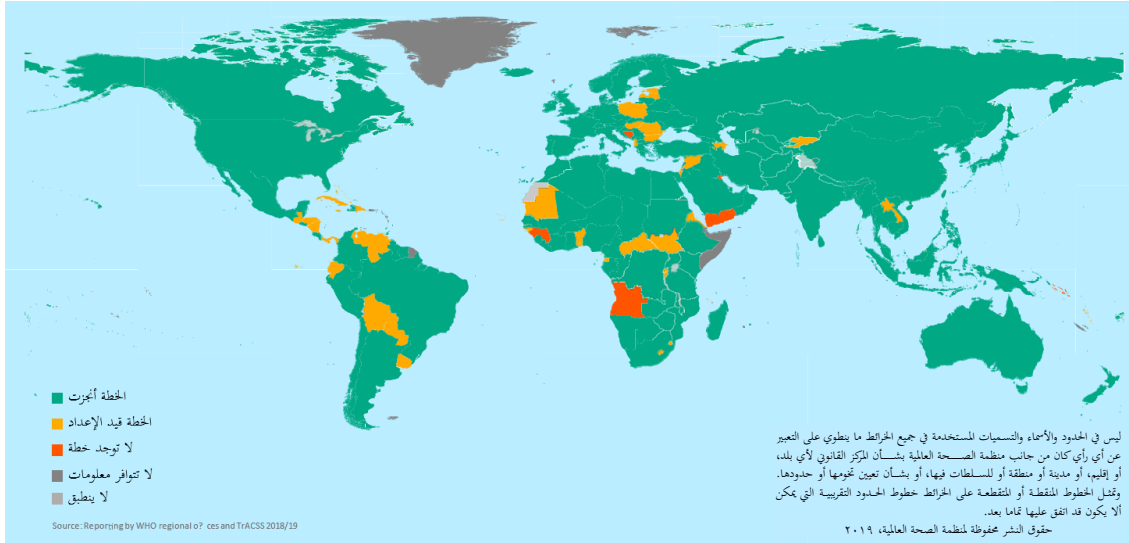
إعداد خطط العمل الوطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (٢٠١٨/٢٠١٩)

البلدان التي لديها خطط عمل وطنية		فئة الدخل حسب البنك الدولي لعام ٢٠١٩ (عدد البلدان التي استجابت في كل فئة)
النسبة المئوية	العدد	
٨١	٤٢	البلدان ذات الدخل المرتفع (٥٢)
٦٧	٣٢	الشرحية العليا من البلدان المتوسطة الدخل (٤٨)
٧٦	٢٥	الشرحية الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل (٣٣)
٦٨	١٧	البلدان المنخفضة الدخل (٢٥)
٧٣	١١٦ ^(١)	المجموع (١٥٨)

(أ) تفيد المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية بأن ١٢٩ من أصل ١٩٤ دولة من الدول الأعضاء في المنظمة تضع خطط عمل وطنية (انظر الشكل الأول).

الشكل الأول

التقدم المحرز في وضع خطط العمل الوطنية



المصدر: التقارير المقدمة من المكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية وعلى أساس الدراسة الاستقصائية القطرية للتقييم الذاتي التي أجرتها منظمات المجموعة الثلاثية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة ٢٠١٨/٢٠١٩.

الجدول ٢

آليات التنسيق المتعدد القطاعات استناداً إلى نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة"
(٢٠١٩/٢٠١٨)

البلدان التي لديها أفرقة عاملة وظيفية متعددة القطاعات		فئة الدخل حسب البنك الدولي لعام ٢٠١٩ (عدد البلدان التي استجابت في كل فئة)
النسبة المئوية	العدد	
٦٩	٣٦	البلدان ذات الدخل المرتفع (٥٢)
٤٤	٢١	الشرحية العليا من البلدان المتوسطة الدخل (٤٨)
٣٠	١٠	الشرحية الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل (٣٣)
٢٨	٧	البلدان المنخفضة الدخل (٢٥)
٤٧	٧٤	المجموع (١٥٨)

٦ - يجب التصدي لظهور مقاومة مضادات الميكروبات داخل القطاعات وفيما بينها، بما في ذلك الصحة البشرية، وصحة الحيوانات (البرية والمائية)، وصحة النباتات، والبيئة، والتجارة والتمويل باستخدام نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة"^(٣). وكما يتضح في الجدول ٢، على الرغم من إحراز تقدم مبكر في وضع خطط العمل الوطنية، فإن ٧٤ بلداً فقط من أصل ١٨٥ بلداً استجابت للدراسة الاستقصائية أفادت بأن لديها آليات تنسيق وظيفية متعددة القطاعات، وإن كان ذلك العدد يمثل زيادة من ٣٠ بلداً أفادت بأن لديها آليات من هذا القبيل في الدراسة الاستقصائية للفترة ٢٠١٦/٢٠١٧. وتكشف الاستنتاجات عن الحاجة إلى تعزيز العمل المتعدد القطاعات.

٧ - وإذ تعترف منظمات المجموعة الثلاثية بتلك الثغرات، فهي تقدم المساعدة إلى الشركاء الوطنيين في قطاعات صحة البشر والحيوانات والنباتات، والأغذية والبيئة للمشاركة الكاملة في تنفيذ خطط العمل الوطنية باستخدام نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة" من خلال الأدوات المحددة الأهداف التالية:

- (أ) وضعت المنظمة العالمية لصحة الحيوان مسار أداء الخدمات البيطرية^(٤)، وهو عملية تنطوي على تقييم الخدمات البيطرية الوطنية، ومساعدتها بالتخطيط وتقديم الدعم لها استناداً إلى المعايير الدولية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وفي أيار/مايو ٢٠١٨، تضمنت النسخة الأخيرة من الأداة الكفاءة الجديدة البالغة الأهمية ثانياً-٩، التي تغطي مقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات؛
- (ب) نشرت منظمة الصحة العالمية مواد مرجعية وتوجيهات بشأن التنفيذ، والمشاركة المتعددة القطاعات، ومسائل الجنسانية والمساواة من أجل تعزيز التنفيذ الفعال لخطط العمل الوطنية على الصعيد القطري^(٥)؛

(٣) انظر www.who.int/features/qa/one-health/en.

(٤) انظر www.oie.int/solidarity/pvs-pathway/.

(٥) انظر الوثائق التالية من منظمة الصحة العالمية: "Resource materials for in-country development and implementation of antimicrobial resistance national action plans"، January 2019 action for antimicrobial resistance (AMR)، Working paper 2.0: implementation and coordination, Geneva, 2019؛ و "Tackling antimicrobial resistance (AMR) together"، Working paper 1.0: multisectoral

(ج) تقوم منظمة الأغذية والزراعة بتجريب مسار الإدارة التدريجي، الذي يمكن البلدان والقطاعات من تحديد مكان وكيفية إدخال تحسينات تدريجية من أجل الاستخدام الأمثل لمضادات الميكروبات؛

(د) في أعقاب عملية تشاور امتدت لسنتين، وضعت منظمات المجموعة الثلاثية إطاراً^(٦) لرصد وتقييم خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك قائمة مؤشرات مواءمة للرصد على الصعيدين الوطني والعالمي؛

(هـ) وضعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة منهجية لتقييم التشريعات الوطنية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك التشريعات الرامية إلى الحيلولة دون تلوث الأغذية والبيئة^(٧).

٨ - ويسلط الضوء أدناه على أمثلة من الدعم الذي تقدمه منظمات المجموعة الثلاثية إلى البلدان فيما يتعلق ببناء القدرات:

(أ) تقوم منظمة الأغذية والزراعة بتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين (في ميادين تربية الأحياء المائية، والنباتات والحيوانات) في وضع خطط العمل الوطنية في أكثر من ٤٠ بلداً من بلدان الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل^(٨) من خلال توسيع نطاق القدرات التقنية فيما يتعلق بالوعي، والمراقبة، والوقاية من الأمراض ومكافحتها والأطر التنظيمية. ولتلبية الحاجة الوطنية فيما يتعلق بتحديد الأولويات والكفاءة في استخدام الموارد في تصميم وتنفيذ خطط العمل الوطنية باستخدام نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة"، تعمل منظمة الأغذية والزراعة مع المجتمعات المحلية للمزارعين، وبإبغى المنتجات الطبية والعاملين في المجال الصحي لتحديد المخاطر وترتيب أولويات التدخلات من أجل تحسين إنتاج الأغذية وسبل عيش المزارعين؛

(ب) تركز الدورات التدريبية لمراكز التنسيق الوطنية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان المتعلقة بالمنتجات البيطرية، المقدمة من خلال ٥٢ حلقة دراسية إقليمية ودون إقليمية، على ما يلي: الإشراف على المضادات الميكروبية ونوعية الأدوية البيطرية (بما في ذلك العقاقير المضادة للطفيليات ومقاومة مضادات الميكروبات)؛ واستخدام مضادات الميكروبات؛ وإمكانية اقتفاء أثر مضادات الميكروبات (بما في ذلك الأدوية البيطرية المزورة والمتدنية النوعية)؛ والمواءمة بين نظم تسجيل العقاقير البيطرية الإقليمية؛ وتنفيذ برنامج التعاون الدولي بشأن مواءمة المتطلبات التقنية المتعلقة بتسجيل المنتجات الدوائية البيطرية؛

(ج) بغية تعزيز التنسيق على الصعيد القطري بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في مختلف القطاعات، تعكف منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان على تنفيذ حلقات عمل وطنية

"Tackling antimicrobial resistance (AMR) together", Working paper 1.0: و coordination, Geneva, 2018 .enhancing the focus on gender and equity, Geneva, 2018

(٦) انظر www.who.int/antimicrobial-resistance/global-action-plan/monitoring-evaluation/tripartite-framework/en

(٧) انظر قاعدة بيانات فاو لـكس (FAOLEX)، المتاحة على www.fao.org/faolex/en/

(٨) انظر www.fao.org/antimicrobial-resistance/projects/completed/project-4/en/; www.fao.org/antimicrobial-resistance/projects/ongoing/project-2/en/ و www.fao.org/antimicrobial-resistance/projects/ongoing/project-3/en/

لإقامة جسور باستخدام "نهج توحيد الأداء في مجال الصحة" بشأن الأنظمة الصحية الدولية وبشأن مسار أداء الخدمات البيطرية.

باء - الإجراءات العالمية

٩ - تقدم منظمات المجموعة الثلاثية، بالتعاون مع الشركاء والحكومات، الدعم بأشكال متنوعة وتقوم بتنفيذ أنشطة وفقا لخطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وتُرصَد العملية من خلال سلسلة للنتائج (انظر الشكل الثاني) وضعت من أجل رصد وتقييم خطة العمل العالمية.

سلسلة نتائج خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات



١ - التوعية، وتغيير السلوك والتدريب

١٠ - أصبح الأسبوع العالمي للوعي بالمضادات الحيوية، الذي أطلقتته منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٥، حملة عالمية تقودها منظمات المجموعة الثلاثية. وفي العامين الماضيين، شارك أكثر من ١٣٠ بلدا في الحملة، بتنظيم أكثر من ٥٠٠ مناسبة على الصعيد العالمي. وتدعم منظمات المجموعة الثلاثية أيضا البلدان عن طريق توفير المواد الإعلامية المتعددة الوسائط بلغات متعددة، وهي مواد متاحة من خلال منصة تفاعلية^(٩) تتضمن الموارد وتجربة تعليمية عن الاستخدام المسؤول للمضادات الحيوية. وتتاح مجموعات أدوات المعلومات والاتصالات الخاصة بقطاعات محددة من قبل منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية ومن خلال منصة تديرها منظمات المجموعة الثلاثية^(١٠).

الجدول ٣

حملات التوعية (٢٠١٨/٢٠١٩)

البلدان التي لديها حملات محددة الأهداف على نطاق البلد		فئة الدخل حسب البنك الدولي لعام ٢٠١٩ (عدد البلدان التي استجابت في كل فئة)
النسبة المئوية	العدد	
٨١	٤٢	البلدان ذات الدخل المرتفع (٥٢)
٧٥	٣٦	الشرحية العليا من البلدان المتوسطة الدخل (٤٨)
٨٥	٢٨	الشرحية الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل (٣٣)
٧٢	١٨	البلدان المنخفضة الدخل (٢٥)
٧٨	١٢٤	المجموع (١٥٨)

١١ - وعلى النحو المبين في الجدول ٣، أفاد ١٢٤ من أصل ١٥٨ بلدا مستجيبا عن القيام بحملات محددة الأهداف للتوعية بمقاومة مضادات الميكروبات.

١٢ - وتمثل الحملة الإعلامية التي قامت به المنظمة العالمية لصحة الحيوان، المسماة "نحن نحتاج إليك"، أول حملة عالمية مكرسة للتوعية بمقاومة مضادات الميكروبات في قطاع الصحة الحيوانية. واستخدمت الحملة، التي ركزت على الحرص في التعامل مع المضادات الحيوية، لوضع مجموعة أدوات للخدمات البيطرية الوطنية، ورسمي السياسات، والأطباء البيطريين، وطلبة الطب البيطري، والمزارعين، وصناعة المستحضرات الصيدلانية، وموزعي تجارة الجملة والتجزئة ومصنعي الأعلاف. وأدت الحملة إلى مضاعفة عدد البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية لصحة الحيوان التي تخطط لإقامة اتصالات محددة الأهداف في مجال مقاومة مضادات الميكروبات، حيث وصل العدد إلى ما مجموعه ٧٩ بلدا في عام ٢٠١٨.

(٩) انظر <http://oms-platform.onebigrobot.com/>.

(١٠) انظر حملة المنظمة العالمية للصحة الحيوانية المسماة "نحن نحتاج إليك" (<https://oie-antimicrobial.com/>) والمنصة المشتركة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية (<https://trello.com/b/tBoXeVae>).

١٣ - وفي إطار الجهود المبذولة لتقاسم أفضل الممارسات مع البلدان الأعضاء ودعم تنفيذها لاستراتيجية المنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وخطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، جمعت المنظمة ٥٣٠ مشاركاً من ٩٥ بلداً من البلدان الأعضاء في المؤتمر العالمي الثاني للمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن مقاومة مضادات الميكروبات والاستخدام الحصري لمضادات الميكروبات في الحيوانات، تحت عنوان "وضع المعايير موضع الممارسة العملية"، الذي عقد في مراكش، المغرب، في عام ٢٠١٨.

١٤ - وعلى سبيل تشجيع التوعية، استهلت منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة برنامجاً يعرف بعنوان "الهواتف الذكية من أجل التغيير" لتمكين طلبة الصحة، والصيدلة والطب البيطري من الاضطلاع بدور فعال في التشجيع على الاستخدام المسؤول للمضادات الحيوية.

١٥ - وإذ لوحظ أن البلدان تدعو إلى المزيد من تبادل المعارف من أجل تسريع التقدم المحرز وبناء القدرات، تتخذ منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية الخطوات التالية:

(أ) شرعت منظمة الأغذية والزراعة في سلسلة دراسات حالات إفرادية في مجال مقاومة مضادات الميكروبات^(١١) لدعم البلدان في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في مجالي الأغذية والزراعة، وهي تعكف على إنشاء شبكة خبراء ومستودع موارد على الصعيد العالمي وتقوم بتجريب نهج كلي لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات من خلال مشاريع تغيير السلوك في أفريقيا وآسيا؛

(ب) بمشاركة من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، تجري المنظمة العالمية لصحة الحيوان^(١٢) دورات تدريبية لمراكز التنسيق الوطنية بشأن الإبلاغ عن المخاطر وتغيير السلوك فيما يتعلق بمضادات الميكروبات ومعايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان لدعم تنفيذ خطط العمل الوطنية في قطاع صحة الحيوانات ورعايتها على الصعيد القطري، تلقى التدريب من خلالها اختصاصيون من ١٣٦ بلداً من البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية لصحة الحيوان حتى الآن؛

(ج) تقوم منظمة الصحة العالمية بوضع إطار للكفاءات^(١٣) ودورة دراسية على شبكة الإنترنت^(١٤) تغطي المعارف والمهارات والمواقف التي تمكن العاملين في مجال الصحة من التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، وتكثف لتتناسب التثقيف الصحي قبل الخدمة وأثناء الخدمة على السواء.

٢ - تعزيز المعارف والأدلة من خلال المراقبة

١٦ - دُعيت منظمة الصحة العالمية، من خلال خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، إلى تنفيذ برنامج عالمي لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات في مجال الصحة البشرية والعمل مع منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان لدعم المراقبة المتكاملة والإبلاغ عن مقاومة

(١١) www.fao.org/antimicrobial-resistance/resources/publications-archive/case-studies-series/

(١٢) OIE, "Building national capacities in risk communication and behaviour change", November 2018

(١٣) WHO, "WHO competency framework for health workers' education and training on antimicrobial resistance", document WHO/HIS/HWF/AMR/2018.1

(١٤) انظر <https://openwho.org/courses/AMR-competency>

مضادات الميكروبات لدى البشر، والحيوانات والنباتات وفي البيئة. ويبيّن في الجدول ٤ انتشار نظم المراقبة الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات على النحو الموضح في نتائج الدراسة الاستقصائية للتقييم الذاتي للفترة ٢٠١٨/٢٠١٩.

١٧ - ويوفر النظام العالمي لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات التابع لمنظمة الصحة العالمية، الذي أطلق في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥، نمجا موحدًا لجمع، وتحليل وتبادل البيانات عن مقاومة مضادات الميكروبات من جانب البلدان فيما يتعلق بأنواع مختارة من البكتيريا التي تسبب إصابات لدى البشر، والتي تتسم الخيارات العلاجية المتعلقة بها بأنها محدودة بسبب ظهور مقاومة لمضادات الميكروبات؛ وبتزايد سنويا عدد البلدان المشاركة في النظام.

الجدول ٤

نظم المراقبة الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات (٢٠١٨/٢٠١٩)

البلدان التي لديها نظم مراقبة وطنية لمقاومة مضادات الميكروبات				فترة الدخل حسب البنك الدولي لعام ٢٠١٩ (عدد البلدان التي استجابت في كل فئة)
في الأغذية (من منشأ حيواني ونباتي)		لدى البشر		
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٧٥	٣٩	٨٥	٤٤	البلدان ذات الدخل المرتفع (٥٢)
٥٠	٢٤	٦٩	٣٣	الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل (٤٨)
٤٢	١٤	٤٩	١٦	الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل (٣٣)
٢٤	٦	٥٢	١٣	البلدان المنخفضة الدخل (٢٥)
٥٣	٨٣	٦٧	١٠٦ ^(١)	المجموع (١٥٨)

(١) سجّل ما مجموعه ٧٤ بلدا في النظام العالمي لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات التابع لمنظمة الصحة.

١٨ - ويتضمن التقرير السنوي الثاني عن النظام العالمي لمراقبة مقاومة مضادات الميكروبات^(١٥)، الصادر عن منظمة الصحة العالمية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، معلومات من ٦٨ بلدا (١٠ بلدان من البلدان ذات الدخل المنخفض، و ١٦ بلدا من الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل، و ١٥ بلدا من الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل و ٢٧ بلدا من البلدان المرتفعة الدخل)، قدّم ٦٧ بلدا منها معلومات عن نظم المراقبة الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات، في حين قدّم ٤٨ بلدا منها بيانات عن مقاومة مضادات الميكروبات. ومقارنة بعام ٢٠١٧، حدثت زيادة بنسبة ٥٧ في المائة في عدد البلدان التي سجلت في النظام في عام ٢٠١٨، وقدم ما يقرب من ضعف عدد البلدان بيانات عن مقاومة مضادات الميكروبات. وازداد عدد مواقع المراقبة المنتجة للبيانات التي قدمت بياناتها إلى النظام من ٧٢٩ إلى ٦٠١٥ موقعا (وهي زيادة بمقدار ثمانية أمثال)، وازداد عدد المرضى الذين يرصدون في إطار المراقبة من ٩٢٣ ٥٠٧ إلى ٤٦١ ٦٨٦ مريضا (وهي زيادة بمقدار ثلاثة أمثال).

WHO, *Global Antimicrobial Resistance Surveillance System (GLASS) Report: Early Implementation* (١٥) 2017-2018, (Geneva, 2018).

١٩ - ومن أجل تعزيز قدرات البرامج الوطنية لمقاومة مضادات الميكروبات على الكشف والإنذار المبكر وتقييم المخاطر، أطلقت منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٨ إطاراً للإبلاغ عن ظهور مقاومة لمضادات الميكروبات في إطار النظام العالمي للمراقبة. وكذلك في إطار النظام، تروج منظمة الصحة العالمية لأدوات تحديد تسلسل الجين بكامله والتشخيص السريع للاسترشاد بها في وضع السياسات. وإضافة إلى ذلك، تقدم منظمة الصحة العالمية المساعدة التقنية اللازمة لتيسير إدماج المراقبة البيئية والتوصل إلى فهم أفضل لمخاطر وتأثير النفايات الناجمة عن مرافق إنتاج مضادات الميكروبات. ويجري حالياً وضع الصيغة النهائية لبروتوكول عالمي، يعرف باسم "المشروع الثلاثي المراحل لبكتيريا الإشريكية القولونية الممتدة الطيف المنتجة لأنزيمات بيتا لاكتاماز" من أجل المراقبة المتكاملة لمقاومة مضادات الميكروبات عند البشر، وفي السلسلة الغذائية والبيئة، باستخدام البكتيريا/الإشريكية القولونية الممتدة الطيف المنتجة لأنزيمات بيتا لاكتاماز كمؤشر.

٢٠ - وفي عام ٢٠١٥، اتخذت الجمعية العالمية لمندوبي المنظمة العالمية لصحة الحيوان بالإجماع، في دورتها العامة الثالثة والثمانين، القرار رقم ٢٦، الذي كلفت فيه المنظمة رسمياً بجمع البيانات^(١٦) سنوياً عن استخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات في جميع أنحاء العالم؛ وقدم ١٣٠ بلداً من البلدان الأعضاء بيانات في الجولة الأولى، في حين ازداد هذا الرقم إلى ١٥٥ بلداً في الجولة الثالثة، في عام ٢٠١٧^(١٧). ومن بين ١٥٥ بلداً عضواً قدمت تقارير في عام ٢٠١٧، قدم ١١٨ بلداً (٧٦ في المائة) بيانات كمية عن مدة سنة أو أكثر بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٧. وتصف المنظمة العالمية لصحة الحيوان في تقريرها السنوي الثالث عن الموضوع، الذي نشر في عام ٢٠١٩، الاستخدام العالمي للعوامل المضادة للميكروبات المعدلة لتناسب الكتلة الأحيائية للحيوانات لعام ٢٠١٥ وتقدم تحليلاً على الصعيدين العالمي والإقليمي للفترة ٢٠١٥-٢٠١٧. وراوحت التقديرات العالمية للعوامل المضادة للميكروبات المستخدمة في عام ٢٠١٥، على النحو الذي أبلغ عنه ٩١ بلداً من البلدان الأعضاء المنظمة العالمية لصحة الحيوان بين ١٦٨,٧٥ مغ/كغ و ١٧٢,٣٩ مغ/كغ، استناداً إلى تغطية تقديرية للكتلة الأحيائية العالمية بنسبة ٧١ في المائة.

٢١ - وتفرضي المراقبة إلى بذل جهود للتشجيع على اتخاذ إجراءات تعاونية للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في علاج السل، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والملاريا، وأمراض المناطق المدارية المهملة^(١٨) والأمراض المنقولة جنسياً. وترد فيما يلي أمثلة على الخطوات التي تتخذها منظمة الصحة العالمية لمعالجة هذه المسألة:

(١٦) أنشئت قاعدة بيانات عالمية امتتالا للفصل ٦-٩ من مدونة صحة الحيوانات البرية والفصل ٦-٣ من مدونة صحة الحيوانات المائية، اللذين يرصدان كميات وأنماط استخدام العوامل المضادة للميكروبات المستخدمة في الحيوانات المنتجة للأغذية والحيوانات المائية، على التوالي.

(١٧) OIE, *OIE Annual Report on Antimicrobial Agents Intended for Use in Animals: Better Understanding of the Global Situation - Third Report* (Paris, 2018)

(١٨) انظر على سبيل المثال تقرير منظمة الصحة العالمية المعنون "السل، وفيروس نقص المناعة البشرية، والملاريا وأمراض المناطق المدارية المهملة: تعزيز التعاون من أجل منع مقاومة مضادات الميكروبات وإدارتها" (Tuberculosis, HIV, Malaria and Neglected Tropical Diseases: Strengthening Collaboration to Prevent and Manage Antimicrobial Resistance).

(أ) قدرت منظمة الصحة العالمية في "التقرير العالمي الخاص بالسلسلة لعام ٢٠١٨" الذي أصدرته أن ٥٥٨ ٠٠٠ شخص في جميع أنحاء العالم قد أصيبوا في عام ٢٠١٧ بالسلسلة المقاوم لدواء ريفامبيسين، الذي يعد الخيار الأول والأكثر فعالية، أصيب ٨٢ في المائة منهم بالسلسلة المقاوم للأدوية المتعددة. ونتيجة لذلك، أصدرت منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٨ توصيات محدثة لعلاج السلسلة المقاوم للأدوية المتعددة وللريفامبيسين^(١٩)؛

(ب) أشارت منظمة الصحة العالمية في تقريرها عن مقاومة فيروس نقص المناعة البشرية للأدوية لعام ٢٠١٧ إلى أن مقاومة الفيروس للأدوية قبل العلاج، المكتشفة لدى الأشخاص الذين يبدوون العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة لا تزال تتزايد في عدد من البلدان. وبناء على ذلك، وضعت منظمة الصحة العالمية خطة عمل عالمية بشأن مقاومة فيروس نقص المناعة البشرية للأدوية للفترة ٢٠١٧-٢٠٢١^(٢٠) وأصدرت مبادئ توجيهية جديدة للعلاج^(٢١) في هذا الصدد؛

(ج) اعتمدت جمعية الصحة العالمية الاستراتيجية التقنية العالمية بشأن الملاريا للفترة ٢٠١٦-٢٠٣٠، التي تدعو إلى رصد فعالية الأدوية المضادة للملاريا بحيث يمكن اختيار أنسب العلاجات لاعتمادها في السياسات الوطنية؛

(د) نتيجة للتزايد السريع لمقاومة الأمراض المنقولة جنسيا للمضادات الحيوية، مع إبداء داء السيلان، على وجه الخصوص، لقللة الاستجابة للخيارات العلاجية التي يُلجأ إليها كحل أخير، أصدرت منظمة الصحة العالمية مبادئ توجيهية جديدة لعلاج الأمراض المنقولة جنسيا^(٢٢).

٢٢ - ووضعت منظمة الأغذية والزراعة أداة تقييم للمختبرات ونظم مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات. وفي الفترة من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠١٨، استضاف ١٩ بلدا بعثات تقييم تستند إلى معايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن صحة الحيوانات البرية والمائية. وتقوم منظمة الأغذية والزراعة ببناء مجتمع مقيمين على المستوى القطري من المتوخى أن يشكل موارد تقنية من أجل تعزيز مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات في الأغذية، والزراعة والبيئة.

٢٣ - وعلى الصعيد العالمي، تعمل منظمات المجموعة الثلاثية مع أكثر من ٣٠ مؤسسة أكاديمية وبجته رائدة تمثل مراكز مرجعية فيما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات لدعم المراقبة وضمان نوعية مضادات الميكروبات. ودعت منظمة الأغذية والزراعة إلى عقد اجتماعات للخبراء، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، لمناقشة مجالات العمل ذات الأولوية فيما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك دور البيئة، ومبيدات الآفات الأحيائية واستخدامها في إنتاج الأغذية والأغذية ذات المنشأ النباتي؛ وتتاح تقارير موجزة عن تلك الاجتماعات للعموم^(٢٣).

(١٩) WHO, *WHO Consolidated Guidelines on Drug-resistant Tuberculosis Treatment* (Geneva, 2019)

(٢٠) WHO, *Global Action Plan on HIV Drug Resistance 2017-2021* (Geneva, 2017)

(٢١) متاحة على www.who.int/hiv/pub/guidelines/ARV2018update/en

(٢٢) انظر www.who.int/en/news-room/detail/30-08-2016-growing-antibiotic-resistance-forces-updates-to-recommended-treatment-for-sexually-transmitted-infections

(٢٣) انظر www.fao.org/antimicrobial-resistance/news-and-events/news/news-details/en/c/1144999

٢٤ - وإدراكاً لضرورة ربط المبادرات لجمع بيانات مراقبة مضادات الميكروبات في مختلف القطاعات، تسعى منظمات المجموعة الثلاثية إلى وضع نظام مراقبة متكامل بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، بدءاً من إنشاء منصة لربط المبادرات والعمل من أجل وضع منهجية موحدة لتبادل البيانات.

٢٥ - وتقوم المنظمة العالمية للصحة الحيوانية ومنظمة الأغذية والزراعة، من أجل مساعدة البلدان الأعضاء فيهما في مجال رصد كميات العوامل المضادة للميكروبات وأنماط استخدامها في الحيوانات، بتيسير تحديد سلاسل الإمداد بمضادات الميكروبات في جنوب شرق آسيا. وتؤدي عملية التحديد إلى تعزيز التعاون بين مراكز التنسيق الوطنية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان المعنية بالمنتجات البيطرية والجهات صاحبة المصلحة المعنية بجمع البيانات وإلى تحديد الثغرات في الأطر التشريعية.

٢٦ - وبغية التوصل إلى فهم أفضل لمخاطر مقاومة المضادات الميكروبات في تربية الأحياء المائية، وتوافر البيانات في هذا الصدد، أجرت منظمة الأغذية والزراعة عملية تقييم^(٢٤) في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، بالاستناد إلى مجموعة واسعة من الخبرات الدولية.

٣ - الاستخدام الحثيث والمسؤول لمضادات الميكروبات

٢٧ - قدمت منظمة الصحة العالمية في قائمتها النموذجية للعقاقير الأساسية لعام ٢٠١٧^(٢٥) "إطار المضادات الحيوية المتاحة، والمضادات الحيوية المستعملة بتحفظ والمضادات الحيوية المحفوظ بها لأشد الحالات"^(٢٦) للاسترشاد به في الاستخدام الأمثل للمضادات الحيوية في الطب البشري للحد من المقاومة. وتعرّف فيما يلي الفئات الثلاث للمضادات الحيوية:

(أ) المضادات الحيوية المتاحة، التي تشير إلى المضادات الحيوية المستخدمة كخيار أول وخيار ثانٍ لعلاج معظم الإصابات والمتلازمات البكتيرية، والتي ينبغي أن تكون ميسورة التكلفة، ومضمونة الجودة ومتاحة في جميع الأوقات؛

(ب) المضادات الحيوية المستعملة بتحفظ، التي تتضمن معظم المضادات الحيوية ذات الأهمية البالغة والأولية العليا وفقاً لقائمة منظمة الصحة العالمية للمضادات الحيوية ذات الأهمية البالغة للطب البشري، والتي لا يوصى بها إلا لاستطبابات محدودة؛

(ج) المضادات الحيوية المحفوظ بها لأشد الحالات، التي تستخدم في الحالات التي تفشل فيها جميع المضادات الحيوية البديلة أو التي يكون فيها المرض بسبب عوامل ممرضة مقاومة تبين أنها لا تستجيب إلا للمضادات الحيوية المحفوظ بها لأشد الحالات.

٢٨ - وتتوقع منظمة الصحة العالمية أن يجد هذا الإطار الجديد من استخدام المضادات الحيوية من فئتي "المضادات الحيوية المستعملة بتحفظ" و "المضادات الحيوية المحفوظ بها لأشد الحالات"، في حين يتعين توسيع إمكانية الوصول إلى المضادات الحيوية من فئة "المضادات الحيوية المتاحة"، بالنظر إلى أن السكان في العديد من البلدان لا يستطيعون الوصول إلى مضادات حيوية جيدة النوعية ومأمونة وناجعة

(٢٤) انظر www.fao.org/fishery/nems/41098/ar.

(٢٥) انظر www.who.int/medicines/publications/essentialmedicines/en.

(٢٦) انظر www.who.int/news-room/detail/06-06-2017-who-updates-essential-medicines-list-with-new-advice-on-use-of-antibiotics-and-adds-medicines-for-hepatitis-c-hiv-tuberculosis-and-cancer.

وميسورة التكلفة. وسيجري استعراض جميع المضادات الحيوية المسجلة حديثاً وتصنيفها في تلك الفئات للاسترشاد بها في الإشراف وتحديد الثغرات في البحوث. وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم التقني إلى البلدان من أجل إنشاء وتعزيز برامج للإشراف على مضادات الميكروبات. ويجري وضع اللمسات الأخيرة على مجموعة أدوات لدعم تنفيذ تلك البرامج في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل.

٢٩ - وللمساهمة في إدارة المخاطر الناتجة عن مقاومة مضادات الميكروبات بسبب عدم الاستخدام غير البشري، تُحدّث منظمة الصحة العالمية قائمتها لمضادات الميكروبات ذات الأهمية البالغة للطب البشري^(٢٧) والمبادئ التوجيهية بشأن استخدام مضادات الميكروبات ذات الأهمية الطبية في الحيوانات المنتجة للأغذية^(٢٨) مرة كل سنتين.

الجدول ٥

النظم الوطنية لرصد استهلاك واستخدام مضادات الميكروبات (٢٠١٩/٢٠١٨)

البلدان التي لديها نظام رصد وطني				فترة الدخل حسب البنك الدولي لعام ٢٠١٩ (عدد البلدان التي استجابت في كل فئة)
لاستهلاك واستخدام مضادات الميكروبات في مجال الصحة البشرية	لبيع واستخدام مضادات الميكروبات المخصصة للاستخدام في الحيوانات	النسبة المئوية	العدد	
٧٩	٤٢	٨١	٤١	البلدان ذات الدخل المرتفع (٥٢)
٥٠	٢٢	٤٦	٢٤	الشرحية العليا من البلدان المتوسطة الدخل (٤٨)
٣٣	١٤	٤٢	١١	الشرحية الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل (٣٣)
١٢	٣	١٢	٣	البلدان المنخفضة الدخل (٢٥)
٥٠	٨١	٥١	٧٩	المجموع (١٥٨)

٣٠ - على النحو المبين في الجدول ٥، يتبع إحراز قدر أكبر من التقدم في رصد استهلاك واستخدام مضادات الميكروبات في مجال الصحة البشرية. ومنذ عام ٢٠١٦، تقدم منظمة الصحة العالمية الدعم التقني لبناء القدرة على رصد استهلاك مضادات الميكروبات في أكثر من ٧٠ بلداً. وفي عام ٢٠١٨، نشرت منظمة الصحة العالمية "تقريرها الأول عن مراقبة استهلاك المضادات الحيوية" لرصد استهلاك المضادات الحيوية لدى البشر، وهو يتضمن بيانات مستمدة من ٦٥ بلداً. وأظهرت البيانات تفاوتاً واسعاً داخل المناطق وفيما بينها في حجم واختيار المضادات الحيوية المستهلكة: عموماً، تراوح الاستهلاك بين ٤,٤ و ٦٤,٤ جرعة يومية محددة لكل ١٠٠٠ نسمة في اليوم. ولاستكمال البيانات، أطلقت منظمة الصحة العالمية أداة جديدة لإجراء دراسات استقصائية عن انتشار استخدام المضادات الحيوية في يوم محدد في المستشفيات.

٣١ - وترد المعايير العالمية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان المتعلقة بالاستخدام الحصري لمضادات الميكروبات في "مدونة صحة الحيوانات البرية" و "مدونة صحة الحيوانات المائية". وتركز المعايير، التي

(٢٧) انظر www.who.int/foodsafety/areas_work/antimicrobial-resistance/cia/en.

(٢٨) انظر www.who.int/foodsafety/areas_work/antimicrobial-resistance/cia_guidelines/en.

اعترفت بها منظمة التجارة العالمية، على ما يلي: (أ) الموازنة بين البرامج الوطنية لمراقبة مضادات الميكروبات ورصدها؛ (ب) رصد كميات وأنماط استخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات المنتجة للأغذية؛ (ج) الاستخدام المسؤول والحصيف للعوامل المضادة للميكروبات في الطب البيطري؛ (د) تحليل المخاطر الناشئة عن استخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات. وفي عام ٢٠١٨، اعتمدت الجمعية العالمية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان في دورتها السادسة والثمانين تعاريف جديدة^(٢٩) لكل من "الاستخدام الطبي البيطري للعوامل المضادة للميكروبات" (بما في ذلك تعاريف "العلاج" و "المكافحة" و "الوقاية")، و "الاستخدام الطبي غير البيطري للعوامل المضادة للميكروبات" و "تحفيز النمو".

٣٢ - وذكرت المنظمة العالمية لصحة الحيوان في تقريرها السنوي الثالث عن العوامل المضادة للميكروبات المخصصة للاستخدام في الحيوانات أن ١١٠ من البلدان الأعضاء التي تقدم بيانات (٧١ في المائة) لم تستخدم العوامل المضادة للميكروبات لتحفيز النمو في الحيوانات في عام ٢٠١٧، بغض النظر عن وجود أو عدم وجود تشريعات بشأن تحفيز النمو. وأفادت البلدان الأعضاء الـ ٤٥ المتبقية (٢٩ في المائة) عن استخدام مضادات الميكروبات لتحفيز النمو؛ ومن هذه البلدان، كان لدى ١٨ بلدا (٤٠ في المائة) إطار تنظيمي إما يحدد مضادات الميكروبات المأذون باستخدامها كمحفزات للنمو أو يحدد مضادات الميكروبات التي يحظر استخدامها كمحفزات للنمو. وتضمنت الحواجز التي أعاقت الإبلاغ عن بيانات كمية الافتقار إلى الأطر التنظيمية الوطنية، وأدوات تحليل البيانات والموارد البشرية والمالية.

٣٣ - وفي عام ٢٠١٨، أقرت البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية لصحة الحيوان تحديتات لمداونة صحة الحيوانات البرية وقائمة المنظمة العالمية لصحة الحيوان للعوامل المضادة للميكروبات ذات الأهمية البيطرية من أجل ضمان الاستخدام الحصيف والمسؤول لمضادات الميكروبات. وتتضمن التحديتات توصيات جديدة، شددت فيها المنظمة العالمية لصحة الحيوان على أن أصناف مضادات الميكروبات في فئة منظمة الصحة العالمية للمضادات الحيوية ذات الأهمية البالغة والأولية العليا ينبغي أن تعامل باعتبارها الأولويات العليا من قبل البلدان في وقفها التدريجي لاستخدام العوامل المضادة للميكروبات كمحفزات للنمو. وتذكر المنظمة العالمية لصحة الحيوان في قائمتها المحدثة أن السيفالوسبورين والفلوروكوينولون والكوليسيتين من الجيلين الثالث والرابع ينبغي: (أ) ألا تستخدم كعلاج وقائي في العلف أو المياه أو في حال غياب العلامات السريرية في الحيوانات المنوي معالجتها؛ (ب) ألا تستخدم بصفة علاج الخيار الأول، ما لم يكن ذلك مبررا على أساس نتائج الاختبارات البكتريولوجية؛ (ج) ألا تستخدم لغير النوع الأحيائي المحدد للاستخدام فيه إلا عندما لا تكون هناك بدائل متاحة؛ (د) حظرها على سبيل الاستعجال من حيث استخدامها كمحفزات للنمو.

٣٤ - وتقدم منظمات المجموعة الثلاثية التوجيه العلمي إلى هيئة الدستور الغذائي، من خلال المساهمة في تنقيح وتطوير معايير الدستور الغذائي والنصوص ذات الصلة، بهدف الحد من مقاومة مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية. وتستضيف منظمة الأغذية والزراعة أمانة الدستور الغذائي، وتوفر منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة المشورة العلمية المستقلة إلى الهيئة.

(٢٩) انظر www.oie.int/for-the-media/press-releases/detail/article/oie-general-session-three-new-steps-in-the-

[fight-against-antimicrobial-resistance/](http://www.oie.int/for-the-media/press-releases/detail/article/oie-general-session-three-new-steps-in-the-fight-against-antimicrobial-resistance/)

٣٥ - وتعمل منظمة الأغذية والزراعة في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل^(٣٠) من أجل تحليل ممارسات الجهات صاحبة المصلحة وتنفيذ التدخلات التي تعزز الاستخدام المسؤول لمضادات الميكروبات وتحسّن ممارسات الإنتاج. وستنشر في عام ٢٠١٩ ورقة تقنية بشأن استراتيجيات تغذية الحيوانات من أجل الحد من استخدام المضادات الحيوية في تربية الحيوانات.

٣٦ - ويجري حالياً إعداد المبادئ التوجيهية^(٣١) المتعلقة بالاستخدام الحصري لمضادات الميكروبات في علاج الطيور الدواجن والخنازير. وتعكف منظمة الأغذية والزراعة أيضاً على وضع مبادئ توجيهية على مستوى المجتمع المحلي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات تمسها مع معايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان فيما يتعلق بتربية الأحياء المائية ومصائد الأسماك. ويجري إعداد منشور بشأن الإدارة المسؤولة للأمراض البكتيرية في مجال تربية الأحياء المائية، إلى جانب كتيبات عن الأمن البيولوجي لأنواع في تربية الأحياء المائية التي تنسم بالأهمية للأمن الغذائي، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، مثل سمك الشبوط وسمك المشط والقريدس.

٣٧ - وتقوم منظمة الأغذية والزراعة، في إطار شراكة مع معهد Istituto Zooprofilattico Sperimentale delle Venezie، في إيطاليا، بتنفيذ مشروع لجمع بيانات عن صحة النحل واستخدام مضادات الميكروبات، وستقدم نتائج دراسة استقصائية عالمية خلال اليوم العالمي للنحل.

٤ - تدابير الوقاية من العدوى ومكافحتها

٣٨ - في عام ٢٠١٦، أصدرت منظمة الصحة العالمية توصيات جديدة بشأن العناصر الأساسية للبرامج الفعالة للوقاية من العدوى ومكافحتها والمبادئ التوجيهية العالمية بشأن الوقاية من العدوى أثناء العمليات الجراحية، بما في ذلك توصيات لتحسين استخدام المضادات الحيوية في الخدمات الجراحية. وأصدرت منظمة الصحة العالمية مبادئ توجيهية تقنية في عام ٢٠١٧ بشأن الوقاية من التهديدات الناشئة ومكافحتها، من قبيل الأمعائيات، والراكدات البومانية والزائفات الزنجارية المقاومة لمضادات كاربابينيم الحيوية في مرافق الرعاية الصحية^(٣٢). وأضيف قسم بشأن الوقاية الطبية الجراحية فيما يتعلق بالمضادات الحيوية لتحديث عام ٢٠١٩ لقائمة منظمة الصحة العالمية النموذجية للأدوية الأساسية. وبناء على الأدلة والأمثلة القطرية، أنتجت منظمة الصحة العالمية مجموعة من الأدوات والموارد، قدمت من خلالها الدعم إلى أكثر من ٤٠ بلداً في تنفيذ تدابير فعالة للوقاية من العدوى ومكافحتها. ويتضمن الجدول ٦ البيانات المتعلقة بالبلدان التي تنفذ تلك البرامج.

(٣٠) انظر www.fao.org/antimicrobial-resistance/projects/ongoing/project-2/en; www.fao.org/antimicrobial-resistance/projects/ongoing/project-3/en و www.fao.org/antimicrobial-resistance/projects/ongoing/project-5/en.

(٣١) انظر www.fao.org/europe/news/detail-news/en/c/1095497/.

(٣٢) WHO, *Guidelines on Core Components of Infection Prevention and Control Programmes at the National and Acute Health Care Facility Level* (Geneva, 2016) و WHO, *Global Guidelines for the Prevention of Surgical Site Infection* (Geneva, 2018) و WHO, *Guidelines for the Prevention and Control of Carbapenem-resistant Enterobacteriaceae, Acinetobacter Baumannii and Pseudomonas Aeruginosa in Health Care Facilities* (Geneva, 2017).

الجدول ٦

البرامج الوطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها (٢٠١٩/٢٠١٨)

البلدان التي لديها برامج وطنية للوقاية من العدوى ومكافحتها فيما يتعلق بالرعاية الصحية البشرية		فئة الدخل حسب البنك الدولي لعام ٢٠١٩ (عدد البلدان التي استجابت في كل فئة)
النسبة المئوية	العدد	
٧٧	٤٠	البلدان ذات الدخل المرتفع (٥٢)
٥٢	٢٥	الشرحية العليا من البلدان المتوسطة الدخل (٤٨)
٦٤	٢١	الشرحية الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل (٣٣)
٤٤	١١	البلدان المنخفضة الدخل (٢٥)
٦١	٩٧	المجموع (١٥٨)

٣٩ - وتشجع منظمة الصحة العالمية على استخدام موسع للقاحات لتجنب حالات العدوى التي يمكن الوقاية منها والحد من وصف المضادات الحيوية. وسيؤدي توسيع نطاق استخدام اللقاحات الموجودة إلى الحد من حالات العدوى من العوامل المرضية التي تعالج عادة بالمضادات الحيوية، من قبيل الالتهاب الرئوي بالمكورات العقدية، المسؤول عن غالبية حالات الالتهاب الرئوي التي يُصاب بها خارج المستشفيات، والإصابات الفيروسية المرتبطة بالاستخدام غير المناسب للمضادات الحيوية، مثل الإنفلونزا.

الجدول ٧

الممارسات الجيدة المتعلقة بالصحة والإدارة والنظافة الصحية في مجال تربية الحيوانات (البرية والمائية) (٢٠١٩/٢٠١٨)

البلدان التي لديها ممارسات جيدة متعلقة بالصحة والإدارة والنظافة الصحية في مجال تربية الحيوانات		فئة الدخل حسب البنك الدولي لعام ٢٠١٩ (عدد البلدان التي استجابت في كل فئة)
النسبة المئوية	العدد	
٤٨	٢٥	البلدان ذات الدخل المرتفع (٥٢)
٢٣	١١	الشرحية العليا من البلدان المتوسطة الدخل (٤٨)
٢٤	٨	الشرحية الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل (٣٣)
٨	٢	البلدان المنخفضة الدخل (٢٥)
٢٩	٤٦	المجموع (١٥٨)

٤٠ - ويتضح من الجدول ٧ أن ثمة ثغرات في ممارسات تربية الحيوانات. وينبغي أن تستخدم التدابير الصحية الواردة في مدونة صحة الحيوانات البرية ومدونة صحة الحيوانات المائية من قبل السلطات المختصة في البلدان الأعضاء في المنظمة العالمية لصحة الحيوان المستوردة والمصدرة من أجل الكشف المبكر عن العوامل المرضية في الحيوانات والإبلاغ عنها ومكافحتها والحيلولة دون انتشارها من خلال التجارة الدولية في الحيوانات ومنتجاتها، مع تجنب الحواجز الصحية التي لا مبرر لها في وجه التجارة. وتتضمن المدونتان معايير بشأن رعاية الحيوانات واستخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات. ووضعت المنظمة

العالمية لصحة الحيوان نظام معلومات عالمي لصحة الحيوانات^(٣٣) في عام ٢٠٠٥ كأداة علمية لدعم مكافحة أمراض الحيوان العابرة للحدود، بما في ذلك الأمراض الحيوانية المصدر، عن طريق توفير إمكانية الوصول إلى البيانات المتعلقة بصحة الحيوانات.

٤١ - ودعت المنظمة العالمية لصحة الحيوان إلى تشكيل فريقين مخصصين مكلفين بوضع قوائم مرتبة حسب الأولوية للأمراض لدى الحيوانات التي يمكن أن يجد توافر اللقاحات من استخدام مضادات الميكروبات لعلاجها. واستهدف الفريقان التوعية بإمكانات اللقاحات كبداية لمضادات الميكروبات فيما يتعلق بمكافحة أمراض الحيوانات وتوجيه البحوث فيما يتعلق باستحداث اللقاحات. ونظر الفريقان^(٣٤) في الحاجة إلى لقاحات لاستخدامها في الخنازير، والطيور الدواجن، وأسماك المزارع، والأبقار، والأغنام والماعز. وفي إطار شراكة جديدة بقيمة ٢٧,٩ مليون دولار كندي تعرف باسم "الحلول البيطرية المبتكرة لمقاومة مضادات الميكروبات" (InnoVet-AMR) لتمويل البحوث الجديدة بشأن الحلول البيطرية المبتكرة لمقاومة مضادات الميكروبات، ينظر المركز الدولي لبحوث التنمية في كندا ووزارة الصحة والرعاية الاجتماعية في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية في تلك الأمراض المحددة كأولويات بغرض توجيه الاستثمارات في البحوث.

٤٢ - وأقامت منظمة الأغذية والزراعة حملات توعية في جميع أنحاء العالم لتعزيز الوقاية من الأمراض على مستوى المزارع، بما في ذلك الممارسات الجيدة في مجال تربية الحيوانات البرية والمائية، والتوجيهات المتعلقة بسلامة ونوعية العلف والأغذية^(٣٥).

٤٣ - وتبرز الصلة بين المياه، والصرف الصحي والنظافة الصحية ومقاومة مضادات الميكروبات في استراتيجية منظمة الصحة العالمية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للفترة ٢٠١٨ - ٢٠٢٥. ويتسم توفير قدر كاف من إمكانية الحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والاستخدام المأمون لفضلات الإنسان في إنتاج الأغذية بأهمية أساسية من أجل الوقاية من العدوى. وتقدم منظمة الصحة العالمية الدعم التقني لتعزيز العناصر البيئية في خطط العمل الوطنية، بما في ذلك تقديم الدعم فيما يتعلق برصد وتعزيز توافر الخدمات الأساسية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية، ومعالجة مياه الصرف الصحي، وإدارة النفايات الناتجة عن الرعاية الصحية والقيام بالمراقبة.

٤٤ - ويمثل التخلص من المضادات الحيوية ورمي الأدوية المضادة للميكروبات، والملوثات ذات الصلة والبكتيريا المقاومة في البيئة خطراً مجهولاً. ولتعزيز المعارف العالمية بشأن الآثار البيئية المحتملة لمقاومة مضادات الميكروبات، تتعاون منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية على وضع مجموعة أدوات تحليلية باستخدام النظائر المشعة توفر معلومات عن تحركات المضادات الحيوية عبر التربة والمياه.

(٣٣) انظر www.oie.int/animal-health-in-the-world/the-world-animal-health-information-system/the-world-animal-health-information-system/.

(٣٤) انظر www.oie.int/standard-setting/specialists-commissions-working-ad-hoc-groups/ad-hoc-groups-reports.

(٣٥) انظر www.fao.org/antimicrobial-resistance/key-sectors/animal-health/en و www.fao.org/antimicrobial-resistance/key-sectors/fishery-and-aquaculture/en/ و www.fao.org/antimicrobial-resistance/key-sectors/animal-feeding/en/ و www.fao.org/food/food-safety-quality/home-page/en/.

٤٥ - وتؤدي الاتفاقية الدولية لحماية النباتات دورا هاما في الحيلولة دون انتشار الآفات في النباتات والمنتجات النباتية وتعزيز مكافحتها. ويخفف الحد من الآفات من الحاجة إلى مبيدات الآفات، التي ينتمي بعضها إلى مضادات الميكروبات. ولمساعدة البلدان على الوقاية من انتشار الآفات، اعتمدت هيئة تداوير الصحة النباتية المعايير الدولية المتعلقة بتدابير الصحة النباتية. ومن خلال مواءمة التدابير الوطنية مع هذه المعايير الدولية، بوسع البلدان أن تمنع إدخال الآفات، مما يحد من الحاجة إلى مبيدات الآفات التي يمكن أن تؤدي إلى مقاومة مضادات الميكروبات.

٤٦ - وتشير الأدلة المستجدة إلى أن مضادات الميكروبات في البيئة تشكل خطرا على صحة الإنسان والحيوان. وأبرز برنامج الأمم المتحدة للبيئة هذا التحدي في تقريره المعنون "آفاق ٢٠١٧: قضايا ناشئة تدعو للقلق على الصعيد البيئي".

٥ - تعزيز الأطر التنظيمية

٤٧ - في خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، دعت جمعية الصحة العالمية الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية إلى وضع نظام وحوكمة يمكن تنفيذها لإصدار تراخيص الأدوية المضادة للميكروبات، وتوزيعها، واستخدامها وضمان جودتها في مجال صحة البشر والحيوانات، بما في ذلك إطار تنظيمي لحفظ المضادات الحيوية الجديدة، واعتماد سياسات بشأن استخدام العوامل المضادة للميكروبات في الحيوانات البرية والمائية والزراعة.

٤٨ - ويتعاون برنامج دعم التشريعات البيطرية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان^(٣٦) ودائرة قوانين التنمية في منظمة الأغذية والزراعة لتعزيز الإطار التنظيمي المتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات. ومن بين البلدان الأعضاء الـ ١٣٥ في المنظمة العالمية لصحة الحيوان التي قُيِّمت من خلال مسار أداء الخدمات البيطرية حتى تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، ليس لدى الكثير تشريعات أو ما يصاحبها من برامج امتثال لضمان استيراد المنتجات الطبية البيطرية، بما في ذلك العوامل المضادة للميكروبات وتصنيعها وتوزيعها واستخدامها بصورة مناسبة. وفي استعراض أجري لـ ٦١ تقريرا عن تحديد التشريعات البيطرية في بلدان محددة، وُجد أن ٢٣ من تلك التقارير حددت أوجه ضعف بشأن استخدام المضادات الحيوية.

(٣٦) يقوم برنامج دعم التشريعات البيطرية الذي أنشئ في عام ٢٠٠٨ والذي يشكل أحد عناصر مسار أداء الخدمات البيطرية، بتقديم المساعدة للبلدان الأعضاء في التعرف على حاجتها فيما يتعلق بوضع تشريعات بيطرية حديثة وشاملة وتلبية تلك الحاجة.

السياسات والأنظمة المتعلقة باستخدام مضادات الميكروبات (٢٠١٨/٢٠١٩)

البلدان التي لديها قوانين أو أنظمة تحظر استخدام المضادات الحيوية لتخفيف النمو من دون إجراء تحليل للمخاطر		البلدان التي لديها قوانين أو أنظمة بشأن وصف مضادات الميكروبات وبيعها				
الاستخدام في الحيوان		الاستخدام في الحيوان		الاستخدام البشري		
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	فترة الدخل حسب البنك الدولي لعام ٢٠١٩ (عدد البلدان التي استجابت في كل فئة)
٨٣	٤٣	٨٧	٤٥	٩٨	٥١	البلدان ذات الدخل المرتفع (٥٢)
٤٠	١٩	٦٥	٣١	٩٠	٤٣	الشريحة العليا من البلدان المتوسطة الدخل (٤٨)
٥٨	١٩	٥١	١٧	٨٨	٢٩	الشريحة الدنيا من البلدان المتوسطة الدخل (٣٣)
٢٤	٦	٥٢	١٣	٧٢	١٨	البلدان المنخفضة الدخل (٢٥)
٥٥	٨٧ ^(١)	٦٨	١٠٦	٨٩	١٤١	المجموع (١٥٨)

(١) تشير البيانات الأخرى المستمدة من قاعدة البيانات العالمية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان بشأن العوامل المضادة للميكروبات المخصصة للاستخدام في الحيوانات إلى مجموع قدره ١١٠ بلدان.

٤٩ - وفي الدراسة الاستقصائية القطرية للتقييم الذاتي التي أجرتها منظمات المجموعة الثلاثية، أفادت غالبية البلدان أن لديها أنظمة قائمة تسري على استخدام مضادات الميكروبات لدى البشر والحيوانات (انظر الجدول ٨). ولكن، لا يزال من الممكن إحراز تقدم كبير لتعزيز الأطر التنظيمية القائمة وإنفاذها كسبيل للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات.

٥٠ - ووضعت دائرة قوانين التنمية التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة منهجية لتقييم التشريعات الوطنية ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك الأطر التنظيمية لمضادات الميكروبات، والتشريعات الرامية إلى الحيلولة دون تلوث الأغذية والبيئة بمضادات الميكروبات والتشريعات المتعلقة بتحسين الصحة الحيوانية والنباتية لتقليل الحاجة إلى مضادات الميكروبات إلى أدنى حد ممكن. وتأخذ المنهجية في الاعتبار التشريعات المتعلقة بالطب البيطري، وسلامة الأغذية والأعلاف، وصحة البيئة والحيوانات والنباتات، ومبيدات الآفات، والمياه والنفايات، ولا سيما التشريعات المتعلقة برمي مخلفات مضادات الميكروبات (بما في ذلك من خلال النفايات من الحيوانات المعالجة) في البيئة. وتعاونت المنظمة العالمية لصحة الحيوان أيضا بشأن المبادرة في إطار برنامجها لدعم التشريعات البيطرية. ويستخدم البحث الذي أجري في سياق وضع المنهجية لدعم التحليل القانوني المقارن وتنمية القدرات على الصعيد العالمي.

٥١ - وتسعى منظمة الأغذية والزراعة إلى تحديد التشريعات والسياسات ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في جميع البلدان من خلال قاعدة بياناتها الشاملة للقوانين والأنظمة والسياسات الوطنية المتعلقة بالأغذية والزراعة وإدارة الموارد الطبيعية (فاولكس)، وذلك لتيسير تحديد التشريعات والممارسات الجيدة القائمة.

٥٢ - وتؤدي السلطات التنظيمية الوطنية دورا حاسما في منع نشوء مقاومة مضادات الميكروبات من خلال ضمان جودة مضادات الميكروبات واستخدامها بطريقة مناسبة. وفي مجال الصحة البشرية، ينتمي

ما يقرب من نصف المنتجات التي يبلغ عنها في النظام العالمي لرصد ومراقبة المنتجات الطبية المزورة والمتدنية النوعية لمنظمة الصحة العالمية إلى مضادات الميكروبات.

٥٣ - وتدعم منظمة الصحة العالمية السلطات التنظيمية الوطنية في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات عن طريق ما يلي:

(أ) تعزيز قدرتها على الإشراف على استحداث المنتجات الطبية وتقييمها وتسويقها ومراقبتها من خلال التقييم الموضوعي للنظم التنظيمية قياسا إلى المعايير الدولية^(٣٧)؛

(ب) التعجيل بتسجيل المنتجات الطبية الموافقة عليها مسبقا والمضمونة الجودة وإتاحة الحصول عليها لعلاج الأمراض المعدية ذات الأولوية والوقاية منها^(٣٨)؛

(ج) تعزيز قدرتها على منع المنتجات المضادة للميكروبات المتدنية المستوى والمزيفة وكشفها والتصدي لها، وهي منتجات تشكل خطرا رئيسيا في تنمية مقاومة مضادات الميكروبات، بما في ذلك من خلال نظام المراقبة والرصد العالمي^(٣٩) وآلية للدول الأعضاء بشأن المنتجات الطبية المتدنية المستوى والمزيفة^(٤٠).

٥٤ - وتشجع منظمة الصحة العالمية في إجراء دراسات استقصائية ميدانية بشأن نوعية نخبة من مضادات الميكروبات تغطي أكثر من ٢٠ بلدا. ويتمثل أحد الأهداف في فهم تأثير المنتجات الطبية المتدنية المستوى والمزيفة على مقاومة مضادات الميكروبات بالتزامن مع بناء القدرات التنظيمية الوطنية. وتدرس المنظمة العالمية لصحة الحيوان إمكانية تطبيق نهج مماثل في قطاع صحة الحيوان.

٦ - الموارد المالية والجدوى الاقتصادية للاستثمارات في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات

٥٥ - سيكون للتأثير الاقتصادي والمالي لمقاومة الأدوية تداعيات على الاقتصادات المتقدمة والنامية، حيث ستتأثر تكاليف الرعاية الصحية، والعرض من الوظائف، والإنتاجية، وإنتاج الأغذية، ورعاية الحيوانات، ودخل الأسر المعيشية والإيرادات الوطنية.

٥٦ - وفي دراسة حديثة أجريت لقياس مقدار التأثير المتوقع لمقاومة الأدوية في الاقتصاد العالمي بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠٥٠، أجرى البنك الدولي عمليات محاكاة اقتصادية على أساس سيناريوهي التأثير المنخفض والتأثير المرتفع لمقاومة مضادات الميكروبات. وفي السيناريوهين، تشهد البلدان المنخفضة الدخل انخفاضات أكبر في النمو الاقتصادي، مما يزيد من عدم المساواة الاقتصادية وينطوي على احتمال دفع ٢٤ مليون شخص إضافي إلى الفقر المدقع بحلول عام ٢٠٣٠. وفي التقرير الناتج^(٤١)، أبرز البنك الدولي أيضا أن الزيادات في تكاليف الرعاية الصحية على الصعيد العالمي يمكن أن تراوح بحلول عام ٢٠٥٠ من

(٣٧) انظر www.who.int/medicines/regulation/rss/en.

(٣٨) انظر <https://extranet.who.int/prequal>.

(٣٩) انظر www.who.int/medicines/regulation/ssffc/surveillance/en.

(٤٠) انظر www.who.int/medicines/regulation/ssffc/mechanism/en.

(٤١) World Bank Group, *Drug-resistant Infections: A Threat to Our Economic Future - Final Report*

(Washington, D.C., March 2017)

٣٠٠ بليون دولار إلى أكثر من تريليون دولار في السنة وأن انخفاضاً في الإنتاج الحيواني العالمي يمكن أن يراوح بين ٢,٦ في المائة و ٧,٥ في المائة في السنة.

٥٧ - وفي التقرير، يشير البنك الدولي إلى أن التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات ينبغي أن يعتبر أحد الاستثمارات الإنمائية ذات العائدات الأعلى. ويقدر أن التكاليف السنوية لاحتواء مقاومة مضادات الميكروبات في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل تبلغ ٩ بلايين دولار، مع معدل عائد اقتصادي يراوح من ٣١ في المائة إلى ٨٨ في المائة سنوياً حسب نسبة التكاليف التي يجري تلفيها. وتبرز الاستنتاجات أن التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات يمثل استثماراً ممتازاً للبلدان. وأيدت دراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي^(٤٢) هذه الفكرة، حيث بينت أن الاستثمار في حزم خدمات الصحة العامة وحده يمكن أن يغطي تكاليفه بنفسه في غضون سنة واحدة ويوفر لبلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ٤,٨ بلايين دولار في السنة.

٥٨ - وعلى الرغم من التقدم الذي أحرزته البلدان في وضع خطط العمل الوطنية، تقوض قلة الموارد تنفيذها بالكامل. وتتلقى المبادرات الجارية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات الدعم من مؤسسات متعددة الأطراف، ووكالات إنمائية ثنائية ومؤسسات خيرية خاصة. ويمكن لإطار استثمارات عالمي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، اقترحه البنك الدولي في عام ٢٠١٧^(٤٣)، أن يساعد في تلبية الاحتياجات على المستوى القطري فيما يتعلق بتنفيذ خطط العمل الوطنية. ويجب أن يقترن الإطار باستثمارات، بما في ذلك من القطاع الخاص، في تربية الحيوانات وإنتاج النباتات بشكل مستدام وفي التدابير البيئية، لا سيما فيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي وإدارة النفايات. وللحصول على الاستثمارات في الابتكار والتكنولوجيات الجديدة، يتسم التعاون فيما بين قطاعات صحة البشر والحيوانات والنباتات بالأهمية البالغة.

٥٩ - وتستثمر مؤسسات التمويل الإنمائي المتعددة الأطراف، بما في ذلك مصرف التنمية الآسيوي والمصرف الأوروبي للاستثمار، في مشاريع إقليمية متعددة البلدان للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات، من قبيل مشروع للأمن الصحي في منطقة الميكونغ الكبرى دون الإقليمية، وتطبق نخب التمويل الابتكاري من خلال صكوك مثل "مرفق تمويل الابتكارات في مجال الأمراض المعدية" لدعم أنشطة البحث والتطوير المتعلقة بالعقاقير واللقاحات والأدوات التشخيصية الجديدة. ومن حالات التعاون الناجح الأخرى الرامية إلى تشجيع الاستثمارات لمعالجة هذه المسألة التحالف من أجل ابتكارات التأهب للأوبئة.

٦٠ - وثمة حاجة إلى التحليلات الاقتصادية الخاصة ببلدان محددة فيما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات، بالاقتران مع دراسة جدوى اقتصادية للاستثمار، وذلك لتحقيق أكبر تأثير ممكن للاستثمارات.

٧ - تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتشجيع البحث والتطوير

٦١ - من أجل تعزيز الاستثمار في مضادات الميكروبات الجديدة، وكذلك في البدائل المأمونة والفعالة لمضادات الميكروبات لصحة البشر والحيوانات والنباتات، يتعين على شركات القطاع الخاص، والمؤسسات الخيرية والمؤسسات الحكومية تنسيق الجهود التي تبذلها بصورة وثيقة. وتشارك منظمات المجموعة الثلاثية في الحوار الجاري مع الشركاء في التنمية ومنظمات المجتمع المدني من أجل دعم المبادرات المتعلقة بمقاومة

(٤٢) OECD, *Stemming the Superbug Tide: Just a Few Dollars More* (OECD Publishing, Paris, 2018).

(٤٣) World Bank Group, *Drug-resistant Infections: A Threat to Our Economic Future*.

مضادات الميكروبات في إطار خطة التنمية المستدامة الأوسع نطاقاً. ومن هذه المبادرات، شراكة علمية للبحث والتطوير في مجال المضادات الحيوية تشاركت في إقامتها منظمة الصحة العالمية ومبادرة العقاقير للأمراض المهملة، تهدف إلى استحداث علاجات جديدة للإصابات البكتيرية. ومن خلال الشراكة، شرعت منظمة الصحة العالمية ومبادرة العقاقير للأمراض المهملة في تنفيذ برامج لمعالجة الإلتان لدى المواليد واستحداث علاج رائد جديد لداء السيلان المقاوم للأدوية، يدخل الآن في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية.

٦٢ - وفي عام ٢٠١٧، أصدرت منظمة الصحة العالمية قائمة ذات أولوية علمية للبكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية التي تشكل أكبر خطر على الصحة البشرية^(٤٤). والقائمة، التي يتوخى منها توجيه البحث في مجال المضادات الحيوية الجديدة واكتشافها وتطويرها، ستحدّث بانتظام من أجل حفز التمويل العام والخاص للبحث والتطوير. ونُشر تحليل شامل لعملية الإنتاج في المرحلة السريرية لمضادات البكتريا ومضادات السل^(٤٥)، استعرضت فيه جميع علاجات مضادات البكتريا الجديدة قيد التطوير وقيّم تأثيرها في واحد على الأقل من العوامل الممرضة ذات الأولوية حسب تصنيف منظمة الصحة العالمية. وستواصل منظمة الصحة العالمية رصد عملية الإنتاج في المرحلتين السريرية وما قبل السريرية على أساس سنوي.

٦٣ - وتقوم منظمة الصحة العالمية بوضع أدوات تشخيص جديدة ذات صلة بمقاومة مضادات الميكروبات وإجراء تحليل لحالة المنتجات التشخيصية المتاحة والواعدة للبلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. وستنشر قائمة أولويات من أجل المساعدة على وضع خصائص المنتجات للأدوات التشخيصية التي تعتبر ذات أولوية قصوى. وتقوم منظمة الصحة العالمية أيضاً بوضع النماذج لتحديد أولويات البحث والتطوير في مجال اللقاحات الجديدة فيما يتعلق بالعوامل الممرضة المرتبطة بمقاومة المضادات الحيوية وتلك المرتبطة بمستويات مرتفعة من استهلاك المضادات الحيوية.

٦٤ - وتحدد مبادرة في الاتحاد الأوروبي للبرمجة المشتركة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات خريطة لتمويل البحوث ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات فيما يتعلق بالعلاجات، والتشخيصات، والمراقبة، وانتقال العدوى، والبيئة والتدخلات.

٦٥ - ولا يتوافر نفس القدر من التمويل للبحث والتطوير في قطاعات الحيوانات والنباتات والبيئة. وفي عام ٢٠١٦، نظمت المنظمة العالمية لصحة الحيوان ندوتها الدولية الثانية بشأن بدائل المضادات الحيوية، تحت عنوان "التحديات والحلول في مجال الإنتاج الحيواني" ومن المقرر أن تنظم ندوتها الثالثة في عام ٢٠١٩. وتشارك المنظمة العالمية لصحة الحيوان في استضافة أمانة اتحاد علمي لممولي البحوث في مجال صحة الحيوانات، معروف باسم اتحاد البحوث الدولي STAR-IDAZ، أنشئ لتحسين التنسيق والتعاون في مجال البحوث في الأمراض ذات الأولوية. ويحدد الاتحاد وضع نهج مبتكرة لمكافحة العدوى وأدوات لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات كأولوية عليا وهو يقوم بإنشاء فريق عامل لتحديد الثغرات البحثية وزيادة التنسيق على الصعيد العالمي.

WHO, "Global priority list of antibiotic-resistant bacteria to guide research, discovery and development of (٤٤) new antibiotics", Geneva, February 2017

Ursula Theuretzbacher and others, "Analysis of the clinical antibacterial and antituberculosis pipeline", *The (٤٥) Lancet*, vol. 19, No. 2 (February 2019)

٦٦ - وتتضمن المبادرات الأخرى التي تستهدف أنشطة البحث والتطوير الابتكارية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات: قيام حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء شعبة البحوث والابتكار والمشاريع في هيئة أنشطة البحث والتطوير المتقدمة في مجال الطب الأحيائي، ومشروع معروف باسم "المسرع الصيدلاني البيولوجي لمكافحة البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية"؛ وقيام الوزارة الاتحادية للتعليم والبحث بألمانيا بإنشاء مركز عالمي للبحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات؛ وإطلاق مبادرة "التحديات الكبرى" لمؤسسة بيل وميليندا غيتس؛ وإنشاء مركز للبحث والتطوير في مجال مقاومة مضادات الميكروبات في المملكة المتحدة؛ وإنشاء برنامج لتطوير المضادات الحيوية في هولندا؛ وإنشاء صندوق معروف باسم "صندوق تأثير تجديد وتمكين عمليات الإنتاج فيما يتعلق بمقاومة مكافحة العدوى".

جيم - تعاون منظمات المجموعة الثلاثية لمواجهة التحديات

١ - التعاون وخطة العمل المشتركة لمنظمات المجموعة الثلاثية

٦٧ - ما فتئت منظمات المجموعة الثلاثية تعمل معا منذ الأربعينات من القرن الماضي وقد قامت بإضفاء الطابع الرسمي على تعاونها في عام ٢٠١٠. وأعيد تأكيد التزامها بتنفيذ الأهداف الاستراتيجية الخمسة لخطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات من خلال مذكرة تفاهم في عام ٢٠١٨.

٦٨ - ووضعت منظمات المجموعة الثلاثية خطة عمل لعامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠^(٤٦) تتضمن خمسة مجالات تركيز من المزمع إنجازها من خلال التعاون المتعدد القطاعات. ومجالات التركيز هي التالية: (أ) تنفيذ خطط العمل الوطنية؛ (ب) التوعية وتغيير السلوك؛ (ج) مراقبة ورصد مقاومة مضادات الميكروبات واستخدامها؛ (د) الإشراف على مضادات الميكروبات واستخدامها على النحو الأمثل؛ (هـ) الرصد والتقييم. ومن خلال خطة العمل، تقرر منظمات المجموعة الثلاثية أيضا بالحاجة إلى انضمام برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى التعاون.

٦٩ - وتعكف منظمات المجموعة الثلاثية على إنشاء صندوق استئماني متعدد الشركاء من أجل تأمين التمويل المتسق والمنسق لفترة خمس سنوات، يديره مكتب الصناديق الاستثمارية المتعددة الشركاء. وستحدد أولويات تخصيص الموارد لدعم خطط العمل الوطنية وتنفيذ خطة عمل المجموعة الثلاثية.

٧٠ - وتتفاعل منظمات المجموعة الثلاثية أيضا مع جهات أخرى صاحبة مصلحة في الجهود التي تبذلها. ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(أ) إنشاء جماعة ممارسين^(٤٧) عن طريق منظمة الصحة العالمية لتعزيز النقاش، وتقديم التعليقات وتيسير التعلم من الأقران بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (انضم ٦٤٧ عضوا من ١٠٣ بلدا وأقاليم)؛

(ب) التعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة مياه ومساعدات بشأن خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مرافق الرعاية الصحية؛

(٤٦) انظر www.who.int/antimicrobial-resistance/publications/tripartite-work-plan/en/.

(٤٧) انظر <https://ezcollab.who.int/amr-nap>.

(ج) العمل مع مؤسسة الأمم المتحدة وصندوق ولكوم الاستئماني في برلين في عام ٢٠١٧ وأكرا في عام ٢٠١٨، وإعداد تقرير عن تحديد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى بشأن مقاومة مضادات الميكروبات؛

(د) إجراء تحليل مشترك مع رابطة الصحة للحيوانات ومنظمة الجمارك العالمية لتحديد أنماط استخدام الأدوية البيطرية غير القانونية ونطاقه.

٧١ - وتعمل منظمات المجموعة الثلاثية مع الهيئات الإقليمية من أجل تعزيز نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة" إزاء مقاومة مضادات الميكروبات. ومن الأمثلة على ذلك: قيام الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بوضع استراتيجية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات على الصعيد دون الإقليمي؛ واعتماد المفوضية الأوروبية خطة عمل الاتحاد الأوروبي الجديدة في إطار "توحيد الأداء في مجال الصحة" لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات؛ وقيام المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها التابعة للاتحاد الأفريقي بإنشاء إطار عمل بشأن مقاومة مضادات الميكروبات للفترة ٢٠١٨ - ٢٠٢٣؛ وإعلان قادة رابطة أمم جنوب شرق آسيا بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

٢ - الإطار العالمي للتنمية والإشراف

٧٢ - في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦، دعت الجمعية العامة منظمة الصحة العالمية، إلى جانب منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان، إلى وضع الصيغة النهائية لإطار عالمي للتنمية والإشراف لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات (القرار ٣/٧١). وقدم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية خيارات بشأن إنشاء الإطار إلى جمعية الصحة العالمية في دورتها التاسعة والستين^(٤٨).

٧٣ - وتتضمن أهداف الإطار ما يلي:

(أ) دعم البحوث المتعلقة بالأدوية المضادة للميكروبات وأدوات التشخيص واللقاحات والتدخلات الأخرى الميسورة التكلفة وتطويرها لكشف مقاومة مضادات الميكروبات والوقاية منها ومكافحتها؛

(ب) تعزيز إمكانية الحصول على الأدوية الحالية والجديدة المضادة للميكروبات واللقاحات وأدوات التشخيص المضمونة الجودة بتكلفة معقولة؛

(ج) توجيه الإشراف على الأدوية المضادة للميكروبات، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تعزيز الرقابة عليها وتوزيعها وكذلك استخدامها بالشكل الملائم.

٧٤ - ويبرز الإطار العالمي ضرورة القيام بما يلي:

(أ) الاستخدام الأمثل لمضادات الميكروبات في قطاعي الصحة البشرية والحيوانية ووضع دراسة جدوى اقتصادية للاستثمار المستدام تأخذ في الاعتبار احتياجات جميع البلدان؛

(ب) زيادة الاستثمار في الأدوية، وأدوات التشخيص واللقاحات وغير ذلك من التدخلات الجديدة.

(٤٨) انظر وثيقة منظمة الصحة العالمية A69/24 Add.1.

٧٥ - وفي أعقاب مشاورات أولية أجريت في عام ٢٠١٧ للمضي قدماً في إنشاء الإطار، أجرت منظمات المجموعة الثلاثية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مشاورات ثانية مع الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية والمنظمات الدولية والكيانات غير الحكومية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨. وقُدِّم مقترح بشأن الإطار^(٤٩) وأشارت الدول الأعضاء إلى الحاجة إلى إجراء مناقشات إضافية لصقل نطاقه.

ثالثاً - فريق التنسيق المخصص المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات

ألف - الولاية والعملية

٧٦ - بناء على طلب من الدول الأعضاء في قرار الجمعية العامة ٣/٧١، دعا الأمين العام إلى إنشاء فريق التنسيق المخصص المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات في أيار/مايو ٢٠١٧ بالتشاور مع منظمات المجموعة الثلاثية. وقامت منظمة الصحة العالمية باستضافة أمانة فريق التنسيق، مع مساهمات من منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية لصحة الحيوان. وكلف فريق التنسيق بتقديم توجيهه بشأن النهج الكفيلة بضمان استمرار العمل العالمي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات وتقديم تقارير إلى الأمين العام خلال الدورة الثالثة والسبعين للجمعية، في عام ٢٠١٩ (انظر الفقرة ٧٩ أدناه). وشملت الولاية تقديم توصيات بشأن السبل الكفيلة بتعزيز تنسيق العمل عبر القطاعات والبلدان، وبناء الزخم السياسي، والتخطيط للحكومة في المستقبل وتعبئة الجهات صاحبة المصلحة.

٧٧ - وحلّل فريق التنسيق المسائل الحاسمة ووضع ورقات مناقشة للمشاورات العامة بشأن ما يلي: (أ) توعية الجمهور وتغيير السلوك والاتصال؛ (ب) خطط العمل الوطنية؛ (ج) استخدام مضادات الميكروبات بالطريقة الأمثل؛ (د) الابتكار والبحث والتطوير وإمكانية الوصول؛ (هـ) المراقبة والرصد؛ (و) الحوكمة العالمية والمواءمة مع أهداف التنمية المستدامة.

٧٨ - واسترشد في وضع توصيات فريق التنسيق بمشاورات أجريت مع العديد من الجهات صاحبة المصلحة، والجمهور وبلدان مختلفة.

باء - موجز توصيات فريق التنسيق

٧٩ - قدم فريق التنسيق تقريره النهائي إلى الأمين العام^(٥٠). ويرد فيما يلي موجز لتوصيات فريق التنسيق الـ ١٤:

(أ) تسريع وتيرة التقدم المحرز في البلدان:

١' تدعى جميع الدول الأعضاء إلى أن تكفل إمكانية الوصول إلى ما هو موجود وجديد من مضادات الميكروبات المضمونة الجودة، وكذلك بدائلها، واللقاحات، ووسائل

(٤٩) FAO, OIE and WHO, "Global framework for development and stewardship to combat antimicrobial resistance: draft road map", document WHO/EMP/IAU/2017.08

(٥٠) فريق التنسيق المخصص المشترك بين الوكالات المعني بمقاومة مضادات الميكروبات، "لا وقت للانتظار: تأمين المستقبل من حالات العدوى المقاومة للأدوية"، نيسان/أبريل ٢٠١٩.

التشخيص على نحو منصف وبتكلفة معقولة، وإلى أن يراعي الاختصاصيون المؤهلون من المرخصين بذلك استعمالها على نحو مسؤول ورشيد في جميع قطاعات صحة البشر والحيوان والنبات؛

٢' تدعى جميع الدول الأعضاء إلى الإسراع في وضع وتنفيذ خطط العمل الوطنية باتباع نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة" في سياق أهداف التنمية المستدامة؛

٣' تدعى جميع الدول الأعضاء إلى التخلص تدريجياً من استخدام مضادات الميكروبات لتحفيز النمو، بما يتسق مع التوجيهات الصادرة عن منظمات المجموعة الثلاثية والدستور الغذائي، من خلال البدء في فرض وقف فوري لاستخدام المضادات الحيوية المصنفة ضمن العوامل المضادة للميكروبات ذات الأهمية البالغة والأولية العليا في قائمة منظمة الصحة العالمية لمضادات الميكروبات ذات الأهمية البالغة للطب البشري؛

(ب) الابتكار من أجل تأمين المستقبل:

١' تدعى الجهات المانحة من القطاعين العام والخاص والمؤسسات الخيرية وسائر الجهات الممولة إلى زيادة الاستثمار والابتكار في مجال استحداث مضادات الميكروبات الجديدة والمضمونة الجودة (وخصوصاً المضادات الحيوية منها)، والمركبات الرائدة، وأدوات التشخيص، واللقاحات، وأدوات إدارة النفايات والبدائل المأمونة والناجعة لمضادات الميكروبات لجميع القطاعات الصحية، وكذلك الاستثمار في البحوث العملية والتطبيقية؛

٢' ينبغي أن تفضي المبادرات العالمية الحالية والمقبلة بشأن إتاحة مضادات الميكروبات إلى تعزيز ودعم إتاحة ما هو موجود وجديد من مضادات الميكروبات المضمونة الجودة، ووسائل التشخيص، واللقاحات، وأدوات إدارة النفايات، والبدائل المأمونة والناجعة للمضادات الحيوية في جميع القطاعات الصحية على نحو منصف وبتكلفة معقولة؛

٣' تدعى الجهات الممولة للبحوث من القطاعين العام والخاص والمؤسسات الخيرية وسائر الجهات صاحبة المصلحة إلى الاستفادة من الجهود التي تبذل حالياً في مجال البحث والتطوير وتعزيز إجراء البحوث العملية والتطبيقية وتنسيق البحوث والتعاون في سياق نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة"؛

(ج) التعاون على اتخاذ إجراءات أكثر فعالية:

١' ينبغي القيام بالإشراك المنهجي والهادف لفئات المجتمع المدني ومنظماته في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات على جميع الصعد في إطار نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة"؛

٢' ينبغي القيام بالإشراك المنهجي والهادف للقطاع الخاص في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات على جميع الصعد في إطار نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة" وتعزيز الإجراءات التي يتخذها في هذا السياق؛

- (د) الاستثمار في مجال القيام باستجابة مستدامة:
- ١' تدعى الحكومات، ومؤسسات التمويل والتنمية الثنائية والمتعددة الأطراف والمصارف العالمية والإقليمية والوطنية، والجهات المستثمرة من القطاع الخاص إلى أن تطبق بصورة منتظمة في سياق توظيفها للاستثمارات معايير لتقييم المخاطر والتأثيرات المتصلة بمقاومة مضادات الميكروبات؛
- ٢' يُشدّد على ضرورة زيادة الاستثمارات، بما في ذلك الاستثمارات المتأنية من مصادر التمويل المحلية في جميع البلدان؛ وتشجع آليات التمويل القائمة حالياً والمستقبلية في مجالات صحة البشر والحيوانات والنباتات، وإنتاج الأغذية والأعلاف والبيئة على إيلاء أولوية أعلى لمقاومة مضادات الميكروبات في سياق عملياتها لتخصيص الموارد؛ وتدعى الجهات المانحة من القطاعين العام والخاص والمؤسسات الخيرية إلى الإسهام بقدر أكبر من التمويل، بما في ذلك من أجل دعم تنفيذ خطط العمل الوطنية؛
- (هـ) تعزيز المساءلة والحوكمة العالمية:
- ١' يطلب إلى منظمات المجموعة الثلاثية أن تقوم، جنباً إلى جنب مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والكيانات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة والبنك الدولي، في سياق إصلاح الأمم المتحدة، تعزيز الإجراءات المشتركة المتخذة في إطار نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة" على أساس تحديد الأهداف، والأولويات والاحتياجات القطرية عن طريق تعزيز قدراتها التنظيمية وتوفير التمويل الأساسي الكافي والمستدام للأنشطة المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات؛
- ٢' يوصى بالإسراع بإنشاء فريق قيادة عالمي معني بمقاومة مضادات الميكروبات في إطار نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة"، بدعم من أمانة مشتركة تديرها منظمات المجموعة الثلاثية؛
- ٣' يطلب إلى الأمين العام أن يقوم، بالتعاون الوثيق مع منظمات المجموعة الثلاثية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمات دولية أخرى، بالدعوة إلى إنشاء فريق مستقل معني بجمع الأدلة لاتخاذ إجراءات لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات بغرض الرصد وتزويد الدول الأعضاء بتقارير منتظمة عن العلوم والأدلة المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات، وتأثيراتها ومخاطرها المستقبلية والتوصية بخيارات بشأن التكيف معها والتخفيف من حدتها؛
- ٤' تشجّع منظمات المجموعة الثلاثية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة على التعجيل بالعملية التي تقودها الدول الأعضاء لوضع إطار عالمي للتنمية والإشراف لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، بما يتماشى مع النطاق المبين في قرار جمعية الصحة العالمية ٦٨-٧ بشأن مقاومة مضادات الميكروبات. وينبغي للدول الأعضاء أيضاً أن تنظر في ضرورة وضع صكوك دولية جديدة بعد وضع هذه العملية في صيغتها النهائية.

رابعا - خاتمة وآفاق المستقبل

٨٠ - يعرب الأمين العام عن تقديره للتقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء ومنظمات المجموعة الثلاثية في تنفيذ الإعلان السياسي للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات ويعرب عن تقديره للدعم والثقة القويين اللذين أعربت عنهما الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة للقيادة العالمية التي تضطلع بها منظمات المجموعة الثلاثية في مجال التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات. وعلى الرغم من التقدم المبكر المحرز، لا تزال هناك تحديات خطيرة فيما يتعلق بوضع خطط العمل الوطنية وإعداد استجابة منسقة على الصعيد العالمي.

٨١ - ويمكن التصدي للتحديات على الصعيد الوطني عن طريق القيام بما يلي:

(أ) كفالة المشاركة والدعم السياسيين على الصعيد الوطني لقطاعات صحة البشر والحيوانات والنباتات والبيئة لإتاحة الرقابة الحكومية المتسقة على التنفيذ المتعدد القطاعات لخطط العمل الوطنية؛

(ب) تنظيم مخصصات الميزانية الوطنية بطريقة تتيح تحفيز المشاركة المستدامة في مختلف القطاعات والوزارات وتعزيز التوعية والتدريب في جميع القطاعات؛

(ج) زيادة القدرات التقنية للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات في قطاعات صحة البشر والحيوانات والنباتات والبيئة؛

(د) تعزيز الأطر التنظيمية من أجل ضمان الوصول إلى مضادات ميكروبات مأمونة وناجعة وجيدة، ومنع إنتاج وتوزيع واستهلاك المنتجات الطبية المتدنية المستوى والمزيفة بغرض الاستخدام لدى البشر والحيوانات وحظر استخدام مضادات الميكروبات لتحفيز النمو من دون إجراء تحليل للمخاطر.

٨٢ - ويمكن التصدي للتحديات على الصعيدين الإقليمي والعالمي عن طريق القيام بما يلي:

(أ) تحسين التنسيق بين جميع الجهات صاحبة المصلحة وزيادة مشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص؛

(ب) ضمان التمويل المستدام من المؤسسات المتعددة الأطراف والشركاء في التنمية من أجل تنفيذ خطط العمل الوطنية وأنشطة البحث والتطوير، ومن أجل التنفيذ التام لخطة عمل منظمات المجموعة الثلاثية من خلال الصندوق الاستئماني المتعدد الشركاء؛

(ج) تعزيز جمع البيانات ذات الجودة العالية والقابلة للمقارنة وتحليلها والإبلاغ عنها، ولا سيما عن طريق دعم مراقبة مقاومة مضادات الميكروبات واستهلاكها واستخدامها، من أجل وضع تقديرات خط الأساس ورصد الاتجاهات العامة؛

(د) توفير قدر أكبر من الدعم للبحث في مجالات الأدوات الجديدة واللقاحات ووسائل التشخيص والأدوية وتطويرها من خلال آليات التمويل الابتكاري.

٨٣ - ويرحب الأمين العام بتوصيات فريق التنسيق، التي يمكن أن تعزز الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء ومنظمات المجموعة الثلاثية لتنفيذ خطط العمل الوطنية باستخدام نهج "توحيد الأداء في مجال الصحة".

٨٤ - ويلاحظ الأمين العام خمسة تحولات حاسمة انبثقت عن توصيات فريق التنسيق:

(أ) **طابع الاستعجال** - على الرغم من إحراز بعض التقدم، لا بد من اتخاذ إجراءات عاجلة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي من أجل زيادة توفير الموارد لخطط العمل الوطنية وتنفيذها ورصدها واتخاذ التدابير اللازمة على الصعيد العالمي للتصدي لمقاومة مضادات الميكروبات؛

(ب) **نُهج "توحيد الأداء في مجال الصحة"** - إلى جانب قطاع الصحة البشرية، تتسم المشاركة الكاملة لقطاعات صحة الحيوانات والنباتات والبيئة عن طريق نهج "لتوحيد الأداء في مجال الصحة" وآلية تنسيق وظيفية متعدد القطاعات بأنها لازمة على سبيل الاستعجال في كل بلد؛ وينبغي استعراض خطط العمل الوطنية لتعكس نهجا شاملا "لتوحيد الأداء في مجال الصحة"؛

(ج) **إشراك الجهات صاحبة المصلحة** - تتسم زيادة مشاركة الدول الأعضاء، والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وكيانات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الوطنية والمتعددة الأطراف بأنها ضرورية لضمان إشراك جميع الجهات صاحبة المصلحة وإسهامها بنشاط بمعارفها ومواردها التقنية والمالية للتصدي لهذا التهديد العالمي؛

(د) **تنفيذ خطط العمل الوطنية** - يتعين على الدول الأعضاء حشد مزيد من الموارد التقنية والمالية، من خلال إشراك جميع الجهات صاحبة المصلحة، من أجل تنفيذ خطط العمل الوطنية على نحو مستدام، وتعزيز الهياكل الحكومية لتمكين آليات الرقابة والمساءلة على المستوى القطري من إنجاز مهامها ورصد التقدم المحرز؛

(هـ) **تعبئة الموارد** - ثمة حاجة إلى زيادة الكفاءة في استخدام الموارد الوطنية وزيادة المخصصات منها لإحراز تقدم فيما يتعلق بالتزامات خطط العمل الوطنية. وثمة حاجة أيضا إلى زيادة الاستثمار من الجهات الممولة الثنائية والمتعددة الأطراف والقطاع الخاص والمؤسسات الخيرية لمعالجة الثغرات في تمويل الأنشطة التي تضطلع بها الدول الأعضاء، ومنظمات المجموعة الثلاثية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وسائر كيانات منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات المتعددة الأطراف والوطنية ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك التمويل المقدم للنهوض بالبحث والتطوير.

٨٥ - ويدعو الأمين العام منظمات الأمم المتحدة، والبنك الدولي، وجميع المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية المعنية وسائر الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص، إلى توفير الدعم السياسي والتقني والدعوي والمالي اللازم من أجل مساعدة الدول الأعضاء ومنظمات المجموعة الثلاثية في تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

٨٦ - ويدعو الأمين العام منظمات المجموعة الثلاثية، ومنظمات منظومة الأمم المتحدة، والبنك الدولي وجميع المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية المعنية، والشركاء وسائر الجهات صاحبة المصلحة، بما في ذلك المجتمع المدني والقطاع الخاص، إلى تقديم المساعدة في تنفيذ توصيات فريق التنسيق وتزويد الدول الأعضاء بالدعم السياسي والتقني والدعوي والمالي اللازم في هذا الصدد.

٨٧ - ومن أجل إتاحة تنفيذ توصيات فريق التنسيق، يدعو الأمين العام منظمات المجموعة الثلاثية إلى إنشاء أمانة مشتركة، وإلى المضي قدما، من خلال دعم الأمانة المشتركة، وبالتعاون الوثيق مع برنامج الأمم

المتحدة للبيئة، وسائر كيانات منظومة الأمم المتحدة، والدول الأعضاء وسائر الجهات صاحبة المصلحة، في تحديد طرائق التنفيذ بطريقة شفافة والاضطلاع بالترتيبات المؤسسية والإدارية المطلوبة .

المرفق

ترد أدناه قائمة بالدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية التي استجابت للدراسة الاستقصائية القطرية السنوية للتقييم الذاتي بشأن مقاومة مضادات الميكروبات التي أجرتها منظمات المجموعة الثلاثية للفترة ٢٠١٨/٢٠١٩، مصنفة حسب فئات الدخل التي وضعها البنك الدولي لعام ٢٠١٩.

البلدان المرتفعة الدخل

الأرجنتين، إسبانيا، أستراليا، إستونيا، إسرائيل، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، أنتيغوا وبربودا، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، بالاو، البحرين، بروني دار السلام، بلجيكا، بولندا، ترينيداد وتوباغو، تشيكيا، جزر البهاما، جمهورية كوريا، الدانمرك، سان مارينو، سانت كيتس ونيفس، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السويد، سويسرا، سيشيل، شيلي، عمان، فرنسا، فنلندا، قبرص، قطر، كرواتيا، كندا، لاتفيا، لكسمبرغ، ليتوانيا، مالطة، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النرويج، النمسا، نيوزيلندا، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان

بلدان الشريحة العليا من الدخل المتوسط

الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأردن، إكوادور، ألبانيا، إيران (جمهورية - الإسلامية)، باراغواي، البرازيل، بلغاريا، بيرو، بيلاروس، تايلند، تركمانستان، تركيا، توفالو، الجبل الأسود، جزر مارشال، الجمهورية الدومينيكية، جنوب أفريقيا، دومينيكا، رومانيا، سانت فنسنت وجزر غرينادين، سانت لوسيا، سورينام، صربيا، الصين، العراق، غابون، غرينادا، غواتيمالا، غيانا، فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، فيجي، كازاخستان، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، لبنان، ليبيا، ماليزيا، مقدونيا الشمالية، المكسيك، ملديف، موريشيوس، ناميبيا، ناورو

بلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط

إندونيسيا، أنغولا، أوزبكستان، أوكرانيا، بابوا غينيا الجديدة، باكستان، بنغلاديش، بوتان، تونس، تيمور - ليشتي، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جمهورية مولدوفا، جورجيا، زامبيا، سري لانكا، السودان، غانا، فانواتو، الفلبين، فييت نام، قيرغيزستان، كمبوديا، كوت ديفوار، ليسوتو، مصر، المغرب، منغوليا، موريتانيا، ميانمار، نيجيريا، نيكاراغوا، الهند، هندوراس

البلدان المنخفضة الدخل

إثيوبيا، أفغانستان، أوغندا، بنن، بوركينا فاسو، تشاد، توغو، جزر القمر، جمهورية أفريقيا الوسطى، جمهورية تنزانيا المتحدة، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، رواندا، زمبابوي، سيراليون، طاجيكستان، غينيا، ليبيريا، مالي، ملاوي، موزامبيق، نيبال، هايتي، اليمن